العوامل الطبيعية ودورها في تباين أنتاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة دراسه في جغرافية الزراعة

المدرس المساعد سلام سالم عبد هادي الجبوري
جامعة القادسية - كلية التربية / المثنى

الخلاصة

استأثرت دراسة العوامل الطبيعية ودورها في الإنتاج الزراعي عامةً والمحاصيل الزيتية خاصةً بأهمية كبيرة وذلك بعد التطور الصناعي الكبير ودخول هذه المحاصيل كمواد أولية في كثير من الصناعات والغذائيةُ أبرزها لما لهذه العوامل من تأثير مباشر وكبير على زراعة المحاصيل الزيتية كونها عوامل متغيرة التأثير وبشكل سريع قد تسبب أضراراً كبيرة على المحاصيل أذا ما تغيرت بعكس متطلباتها أولاً مقابل ضعف قدرة الإنسان على التحكم بالبيئة والسيطرة عليها وتأثيرها على هذه المحاصيل للسعة التي تزرع بها ثانياً ، حتى صارت العوامل الطبيعية لأي منطقة هي أبرز العوامل الحاسمة في تحديد نوع الإنتاج الزراعي .

لقد تبين من خلال البحث أن العوامل الطبيعية تؤثر في أنتاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة بنسب متفاوتة تصدرها المناخ بعناصره المختلفة مما أدى الى التباين الكبير في الإنتاج خلال مدة الدراسة بين عامي (2000 – 2005) بالرغم من أمكانية اعتبار بقية العوامل كالسطح والتربة والموارد المائية متوفرة بشكل ايجابي أو متوفر الحد الأدنى منها خلال فصل النموا مما يجعله فصلاً ملائماً لزراعة هذه المحاصيل الأمر الذي يساعد على أن يشغل قضاء الرميثة موقعاً مركزياً في زراعة هذه المحاصيل مما يتطلب بذل المزيد من الجهود في سبيل الارتقاء بهذا النوع من الإنتاج الزراعي ، وجعل القضاء مركزاً متخصصاً في زراعة هذه المحاصيل عن طريق استثمار العوامل الطبيعية الموجودة في القضاء بشكل علمي قائم على أساس الاستفادة منها والمحافظة عليها .

المقدمة :

نظراً لما تتمتع به المحاصيل الزيتية من أهمية بالغة وعلى جميع المستويات كونها محاصيل ذات أغرض وأستعمالات متعددة ، فبالأظافة لاعتبارها مصدراً مهماً في غذاء الأنسان وخصوصاً في السنوات الأخيرة بعدما تبين أن الزيوت الحيوانية تحوي على نسب عالية من مادة الكاليسترول الخطرة على صحة الأنسان ، فهي محاصيل صناعية من خلال دخولها في صناعات متعددة كصناعة الصابون وألاصباغ ومبيدات الحشرات وزيوت المكائن ، اما الكسب المتبقي بعد أستخراج الزيوت فيستخدم في صناعة الأسمدة وعلف الحيوانات[1] .

يهدف البحث فيما يهدف للأرتقاء بمستوى أنتاج هذه المحاصيل وما يمكن أن تحققة وفرة الأنتاج وفق نظرة علمية زراعية من أبعاد تنموية كبيرة وشاملة تمثل حجر الزاوية للنهوض بأقليم زراعة هذه المحاصيل وبالأخص في قضاء الرميثة موضوع الدراسة الذي يعد قلب هذا الأقليم وذلك من خلال الوقوف عند أهم العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة فيه وبالتالي أثرها في تباين الأنتاج كماً ونوعاً ، أن مشكلة البحث هي عبارة عن أسئلة يطرحها الباحث محاولاً أيجاد الأجوبة المناسبة لها ، وهي من الأهمية ما جعلها تتبواء مكان القلب في البحث[2] ، وهي :

1- ما العوامل الجغرافية الطبيعية التي تؤثر في أنتاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة .
2- هل تؤثر العوامل الجغرافية الطبيعية على أنتاج المحاصيل الزيتية ، وكيف .
3- ماهي طبيعة أنتاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة خلال الدراسة .

أما فرضية البحث فكانت فرضية أيجابية تحددة بـ (وجود مجموعة من العوامل الجغرافية الطبيعية تؤثر في طبيعة أنتاج المحاصيل الزيتية وتباينها في قضاء الرميثة بين نواحية المختلفة).

ومنهج البحث كان المنهج النظامي الذي تركز الدراسة فيه على تحديد العوامل الجغرافية المؤثرة في الأنتاج الزراعي وتقيمها من حيث وجودها أو عدمة ودرجة ملائتها لهذا الأنتاج ، وبما أن هذا المنهج لا يستطيع أعطاء صورة شمولية متكاملة عن أنتاج المحاصيل جرى أستكمالة بالمنهج المحصولي الذي تتم بموجبة الدراسة على أساس تقويم زراعة أي محصول زراعي معين من خلال التعريف بالمحصول وأهميتة ومتطلباته وأستعمالاته فضلاً عن التوزيع الجغرافي لهذا المحصول ، أي أن الدراسة أبتداءة بمنهجها النظامي لتنتهي بمنهجها المحصولي ذي منظور الأقليمي في التوزيع الجغرافي للمحاصيل .

أن منطقة الدراسة تتحدد جغرافياً بحدود قضاء الرميثة الذي يتألف من أربعة نواحي فضلاً عن مركز القضاء، وهي جميعاً تقع ضمن محافظة المثنى والتي تقع في الجزء الجنوبي من العراق ، يحدها من الشمال والغرب ناحيتي أل بدير والشنافية التابعتين أدارياً لمحافظة القادسية فيما يحدها من الجنوب قضائي السماوة والسلمان ويحدها من الشرق قضاء الخضر وجميعها تابعة لمحافظة المثنى وبمجموع مساحة تبلغ (2204) كم2 بنسبة (4.26) % من مساحة المحافظة والبالغة (51740) كم2 أما فلكياً فيقع قضاء الرميثة بين دائرتي عرض(15 َ- 31^{5}) و(43 َ– 31 ^{5}) شمالاً وبين خطي طول (48 َ– 44 ^{5}) و (38 َ– 45 ^{5}) شرقاً خريطة رقم (1) وخريطة رقم (2) وكانت حدود البحث الزمانية بين (2000 – 2005) وتظمن البحث مقدمة ومبحثين عني الأول بدراسة العوامل الجغرافية الطبيعية في القضاء وعني الثاني بدراسة أنتاج المحاصيل الزيتية خلال مدة الدراسة وخلص الى جملة أستنتاجات وتوصيات وملخص باللغةالأنكليزية .

خريطه رقم (1)

موقع منطقة الدراسه بالنسبه لمحافظة المثنى

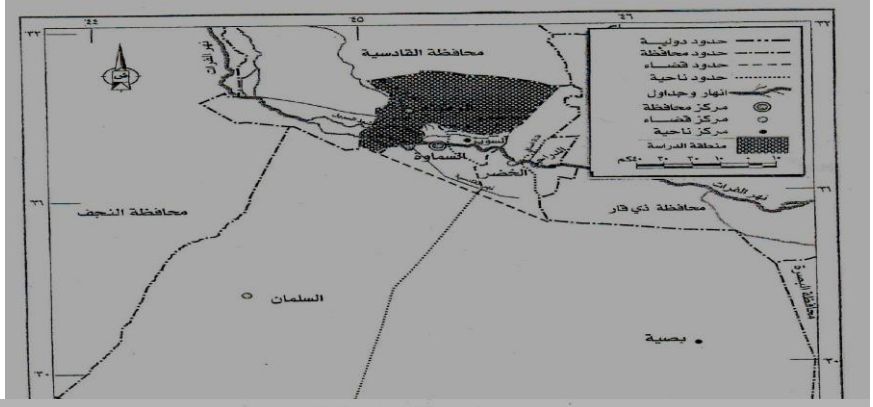

خريطه رقم (2)

الوحدات الاداريه في قضاء الرميثه

المصدر: الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة المثنى ، مقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٢

المبحث الأول

العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في أنتاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة

نظراً لتعدد العوامل الطبيعية وتباين تأثيرها من عدمة بين مكان وآخر فقد أثرت بدرجة عالية في العملية الزراعية لما تتسم به هذه العوامل من ثبات نسبي من جانب وأختلاف ظروف ومتطلبات الزراعة لكل محصول زراعي لاسيما المحاصيل الزيتية من جانب وأخر وهي :-

أولا – السطح .

ينتمي سطح منطقة الدراسة بالكامل للسهل الرسوبي العراقي* بل هو جزء منه بمساحة تبلغ (2204) كم^2 بنسبه (2,5)% من مجموع مساحة السهل الرسوبي العراقي البالغة (88) الف كيلو متر مربع [3] .وهو من أهم أقسام سطح العراق الاربع لانه من أكثر أقسام السطح ملائمة للانتاج الزراعي مما يفسر تركز أنتاج معظم المحاصيل الزراعية لاسيما الزيتية منها في هذه السهول .

لقد تبين أن سطح منطقة الدراسة قليل التنوع وذي طبيعة تظاريسية تكاد تكون واضحة وسهلة في التركيب العام مع أستواء وأنحدار بسيط من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي كونة أحدث أقسام سطح الارض تكوينا ، أذ تكوّن في اواخر القرن الجيلوجي الرابع في دوره الأخير المسمى البلايوستوسين [4] .ان الاختلافات التضاريسية الموجودة في منطقة الدراسة تتمثل باراضي عالية تسمى أكتاف الانهار الطبيعية التي تشبه سلاسل تلال وطئ وأبنحدارات سريعة نحو الانهار وتدريجية وقليلة بعيدا عنها نحوا الأحواض ، يصل أرتفاعها مابين(2-3) م فوق مستوى ماء النهر والاراضي البعيدة عن مجراة [5] .

لقد تكونت هذه الاكتاف بسب تغير مجرى نهر الفرات الذي يخترق قضاء الرميثه ممثلا بشطي السبيل والعطشان مرات عديدة [6] .من جهة وأختلاف حجم الترسبات بين المناطق القريبة والبعيدة عن مجرى

الانهار المتمثلة باحواض الانهار من جهة أخرى ، وأحواض الانهار هذه هي مناطق واطئة ذات مساحات واسعة تتسم بانبساطها توجد في مناطق ري وأسقاء شطي السبيل والعطشان [7] .وشط الرميثة .هذا فضلا عن بعض التلول القديمة مثل تل الوركاء في ناحية الوركاء الاثرية وتل الداهني وتل الكطا في ناحيه الهلال .

ثانيا : المناخ

يتأثر النبات بشكل كبير بالمناخ وعناصرة المتعددة بسبب أختلاف المتطلبات المناخية التي تحتاجها النباتات وتفاوتها بين محصول وأخر ومحدودية قدرة الانسان على توفير هذه المتطلبات في أوقاتها الملائمة وخصوصا للمحاصيل الحقلية لاسيما الزيتية منها لانها تزرع بمساحات واسعة فضلا عن كون المناخ لايعمل وحده منفصلا عن العوامل الطبيعية الاخرى بل يؤثر بالتظافر معها كوحدة واحدة تارة بصوره مباشرة على النبات وتارة بصورة غير مباشرة في التربة أو في العوامل البيولوجية المختلفة[8] .

لذا يبرز دور المناخ في التوزيع المكاني للمحاصيل الزراعية من جهة ، وتباين الانتاج كما ونوعا من جهة أخرى حتى بات تقسيم المحاصيل يحمل أسم الموسم الذي تزرع فيه . لذا سوف يدرس الموضوع من خلال دراسه أهم عناصره وهي .

1- الإشعاع الشمسي :-

يحتاج النبات لاكمال نموة للاشعاع الشمسي الذي يؤثر فيه من خلال دخولة بشكل مباشر في عمليتي التركيب الضوئي والنتح ، وذلك من خلال زاوية سقوط هذا الاشعاع وساعات السطوح الفعلية فيه التي تمثل ساعات السطوع النظرية مطروحا منها ساعات الجو الغائم والعواصف الترابيه[9] .في النهار باعتبارها المدة التي تقوم بها الارض بالاستلام الاشعاع الشمسي خلالها ويعتمد طول المدة بشكل كامل على دورة الارض حول محورها [10] وبما أن الانسان ليست لدية القدرة في الوقت الحاضر على التحكم بطول النهار لذا يجب أختيار أصناف من المحاصيل يمكن أن تحصل على حاجاتها من الضوء حسب طول النهار في المنطقة التي يراد زراعتها فيها [11] ويظهر من خلال جدول رقم(1) أن معدل ساعات السطوع الفعلية في فصل الشتاء (7,4) ساعة بين شهري تشرين الثاني ونيسان تبدأ معدلات ساعات السطوع الفعلية بالتناقص من شهر تشرين الثاني بواقع (7,6) ساعة الى أن تصل أدنى مستوياتها في شهر كانون الاول الذي تبلغ فيه (6,6) ساعة بعد ذلك تبدأ ساعات السطوع الفعلية بالزيادة في فصل الصيف بعد (21) أذار وبداية أنتقال الشمس الظاهري الى النصف الشمالي من الكرة الأرضية وقلة عدد الأيام الغائمة إذ يبلغ معدلجدول (1)

البيانات المناخيه لمحطه السماوه للمده من (1976 – 2000)*

الشهر	معدل ساعات السطوع الشمس الفعلية ساعة/يوم	معدل درجة الحرارة الصغرى م^5	معدل درجة الحرارة العظمى م^5	معدل درجة الحرارة الشهري م^5	معدل التساقط الشهري (ملم)	الرطوبةالنسبية %	معدل سرعةالرياح (م/ ثا)
كانون الثاني	7,0	5,8	17,0	11,4	24,9	67	2,8
شباط	7,6	7,3	20,2	13,8	17,8	57	2,9
أذار	8,1	11,3	24,7	18,0	16,7	49	3,4
نيسان	7,8	18,1	30,9	24,5	6,9	38	3,5
أيار	9,5	22,7	38,1	30,4	4,4	28	3,6
حزيران	11,3	24,6	42,6	33,5	-	22	3,7
تموز	11,9	27,7	44,1	35,9	-	21	3,8
آب	11,7	26,6	43,8	35,2	-	23	3,5
أيلول	9,9	23,4	41,3	32,4	0,2	25	2,8
تشرين الأول	8,8	17,8	34,6	26,2	5,0	34	2،3
تشرين الثاني	7,6	11,8	25,3	18,6	13,9	51	2,3
كانون الاول	6,6	7,4	20,2	13,8	12,4	66	2,4
المعدل السنوي	8,98	17,04	31,88	24,48	102,2	40,08	3,1

* لعدم وجود محطة مناخية في قضاء الرميثة أعتمدة بيانات محطة السماوة ، كما لم يتمكن الباحث من الحصول على بيانات أحدث .

المصدر :- الهيأة العامة للأنواء الجوية العراقية ، محطة السماوة المناخية ، قسم المناخ ،بيانات غير منشورة .

عدد ساعات السطوع الفعلية في الموسم الصيفي بين شهري أيار وتشرين الاول (10,5) ساعة يمثل فية شهر تموز قمة عدد هذه الساعات بواقع (11,9) ساعة وبذلك يبلغ الفرق بين معدل ساعات السطوع الفعلية بين موسم الصيف والشتاء (2,1) ساعة لتصبح منطقة الدراسة واقعة ضمن منطقهالاشعاع العالي والمتفاوت مما يتيح زراعة محاصيل تتباين أحتياجاتها الاشعاعية بين الموسمين .

2- الحرارة :-

تعتبر الحرارة من ظواهر الاشعاع التي تتبع العلاقات المتبادلة بين الاشعاع الشمسي والارض من جهة والخصائص الفيزيائية للأجسام من جهة أخرى [12] .أذ أنها تؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر في الظواهر الجوية المناخية فهي تؤثر في معدلات الضغط الجوي التي ينسحب تأثيرها على حركة الرياح والمنخفضات الجوية والكتل الهوائية وما يصاحبها من خصائص التساقط والجفاف [13] .فمن خلال جدول رقم (1) يظهر أن معدلات دراجات الحرارة في محطة السماوة ترتفع تدريجيا خلال أشهر فصل الصيف المستمر بين أيار وتشرين الاول تبلغ (23,3) ^{5} م بسبب الزيادة الحاصلة في زاوية سقوط الاشعاع الشمسي وطول ساعات النهار التي يصاحبها زيادة في كمية الحرارة المكتسبة كما يظهر من خلال جدول (1) أن شهر أيار الذي تبلغ فيه معدلات درجة الحرارة الشهرية (30,4) ^{5} م أقل درجة حرارة في موسم الصيف ثم تبدأ بالارتفاع لتصل قمة الموسم في شهري تموز وأب بواقع (35,9) ^{5} م و(31,2) ^{5} م على الترتيب كما يسجل هذا الفصل أيضا أعلى معدلات درجة الحرارة العظمى في الموسم في تموز والبالغة (44,1) ^{5} م وتشير معدلات درجات الحرارة في فصل الشتاء الى الانخفاض أذ يبلغ معدل درجة الحرارة الشهري لهذا الموسم والممتد بين شهري تشرين الثاني ونيسان (16,7) ^{5} م يمثل شهر كانون الثاني أقل معدل درجات الحرارة لهذا الموسم والبالغة (11,4) ^{5} م وتبدأ بالارتفاع لتصل الى (24,5) ^{5} م في شهر نيسان ممثلا قمة معدلات حرارة هذا الموسم ويسجل هذا الفصل أقل معدل لدرجة حرارة صغرى والبالة (5,8) ^{5} م في شهر كانون الثاني ، ويرجع ذلك الى قصر ساعات النهار ووصول أشعة الشمس بصورة مائلة الى سطح الارض وزحف الكتل الهوائية القطبية الباردة .أن هذه الاختلافات في درجات الحرارة الشهرية والموسمية تعمل على تنوع المحاصيل الزيتية المزروعة في منطقة الدراسة من خلال موسمي الزراعة في السنة الواحدة .

3- الامطار :-

تعد الامطار التي تسقط في المناطق الجافة وشبة الجافة المصدر الرئيسي للمياة السطحية والارضية والتي تتوقف عليها الزراعة الاروائية [14] .بأعتبارها من العوامل المحددة للزراعة ،أذ يدخل الماء في كل مرحلة من مراحل نموا النبات فهوا الوسط الذي تحدث فيه جميع التفاعلات الحيوية في النبات [15] .

ترتبط مدة سقوط الامطار في منطقة الدراسة بالمدة التي تصل فيها المنخفضات الجوية الى القطر أبتداء من النصف الثاني من شهر أيلول الذي يبلغ معدل التساقط المطري فيه (0,2) ملم ويستمر التساقط بذلك مع زياده نشاط هذه المنخفضات وتكرارها خلال الاشهر اللاحقة لتصل ذروتها في شهر كانون الثاني وشباط بمعدل بلغ (24,9) ملم و(17,8) ملم على الترتيب لكل شهر ثم تبدأ بالتناقص تدريجيا في شهري أذار ونيسان الذي يبلغ معدل التساقط لهما (16,7) ملم و(6,9) ملم على الترتيب بسبب قلة تكرار المنخفضات وصولاً لشهر أيار الذي يبلغ معدل التساقط المطري فيه (4,4) ملم وينقطع مرورها نهائيا في شهر حزيران وبذلك فأن حوالي 91% من معدل التساقط السنوي يتركز في أشهر الموسم الشتوي و 9% فقط في بعض أشهر الموسم الصيفي ، لذا يمكن القول أن نظام تساقط الامطار يتبع نظام أقطار البحر المتوسط الامر الذي يجعل عملية الاعتماد على معدلات التساقط السنوية والشهرية القليلة في الشتاء والمعدومة في الصيف عمليه يكتنفها الكثير من المخاطر والمجازفة الزراعية مما فعل عملية الري وجعل الامطار أذا ما سقطت في موسم الزراعة الشتوي فأنها تقلل فقط من عدد الريات وغير مفيدة في موسم الزراعة الصيفي .

4- الرياح :-

تعرف الرياح بأنها حركة الهواء الافقية الناتجة عن الأختلافات الضغطية بين منطقتين ،فيتحرك الهواء من مناطق الضغط العالي الى مناطق الضغط الواطئ حاملاً معه خصائصه الفيزيائية التي تميزة من حرارة ورطوبة ،زيادة على أن للرياح علاقة بحدوث الكثير من مظاهر الطقس كحوث البرق والرعد والعواصف الغبارية المتصاعدة لذلك فأن الرياح تلعب دورا هاما في زراعة المحاصيل سلبا وأيجابا [16].

أن نظام الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي جزء من نظام الرياح السائده في العراق وهي الرياح الشمالية والشمالية الغربية بسبب تركز نطاق الضغط العالي على هضبة الاناضول وأرمينية ومنطقة المرتفعات بسبب أنخفاض درجة حرارتها مقابل تركز نطاق الضغط الواطئ الهندي على مناطق تصل للسهل الرسوبي في فصل الصيف وعلى الخليج العربي في فصل الشتاء مما يجعل منطقة الدراسة ممرا للرياح الشمالية الغربية [17]. فسرعة الرياح ومن خلال جدول (1) تختلف من فصل وأخر ، ففي فصل الشتاء تكون الرياح بسرع بطيئة بمعدل (2,8) م/ثا أذا ما قورنت بفصل الصيف الذي تبلغ معدل سرعتها فيه نحو (3,3) م/ثا وأسرع من المعدل العام لسرعة الرياح والبالغ (3,1) م/ثا ويزداد هذا المعدل في شهري حزيران وتموز فيصل الى (3,7) م/ثا و(3,8) م/ثا على الترتيب متزامنة مع أرتفاع درجات الحرارة الكبير في هذه الاشهر مما يسبب تكسر وأضطجاع وأقتلاع سيقان المحاصيل وتساقط أزهارها وخصوصاً المحاصيل الزيتية التي تزرع في فصل الصيف كالسمسم وزهرة الشمس ، كما أن الدراسات الحديثة تؤكد أن تزامن حركة الرياح مع أرتفاع درجة الحرارة تسبب العديد من الامراض للنبات [18]. كما أنها تزيد من حاجة المحاصيل للمياه .

5- الرطوبة النسبية :-

تعد الرطوبة من العوامل المهمة والضرورية في زراعة المحاصيل الحقلية خلال مراحل نموها المختلفة لانها تؤثر بدرجة كبيرة على نمو وكمية المحاصيل البقولية والزيتية ، أذ وجد أرتباط بين نمو الساق الرئيسي وعدد الازهار المتكونة بالمناطق الرطبة ، وخاصة رطوبة التربة فكان النمو جيدا وعدد الازهار غزير في الاراضي الرطبة وبعكسة تنقص سرعه تكون الازهار عند الجفاف [19]. تتأثر الرطوبة بدرجات الحرارة،أذ أن أرتفاع معدلاتها يؤدي الى قلة الرطوبة النسبية بالجوا وبالتالي تزيد الظائعات المائية عن طريق التبخر والنتح فمن خلال جدول (1) نتبين أن معدلات الرطوبة النسبية السنوية على العموم منخفضة تبلغ (40,08) % وذلك بسبب تأثرها بالخصائص المناخية الصحراوية فمن خلال جدول(1) نتبين أن أعلى معدلات الرطوبة النسبية سجلت في فصل الشتاء في شهري كانون الاول وكانون الثاني بـ (66)% و(67)% على الترتيب في حين سجلت أوطئ المعدلات في أشهر الموسم الصيفي وتحديدا في شهري تموز (21)% وحزيران (22)% وبذلك يمكن أن نخلص إلى أن الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة ترتفع خلال أشهر الشتاء بسبب انخفاض درجات الحرارة وقلة سرعة الرياح والعكس بالعكس ففي فصل الصيف تقل الرطوبة بسبب أرتفاع درجات الحرارة وأرتفاع سرعة الرياح فتزيد بذلك حاجة النبات للمياه .

ثالثا : التربة

أستأثرت التربة وما تزال بأهمية بالغة عند الانسان منذ أقدم العصور كونها تعد بمثابة الام الحامل للنبات والتي فيها يثبت النبات جذوره ومنها يستمد مقومات حياتة من مواد معدنية وعضوية وهواء وماء لازمة لبقائه وتكاثره من جهة وكونها أكثر وأسرع العوامل الطبيعية قابلة على التغير (في الخصوبة) اذا ما أستغلت أستغلال سيئا من جهة أخرى [20] .يمكن تقسيم تربة منطقة الدراسة والتي تنتمي لمجموعة الترب الرسوبية المنقولة على عدة أصناف رئيسية أهمها تربة أكتاف الانهار وتربة أحواض الانهار وتربة الكثبان الرملية ، بمساحة تبلغ (2204) كم^2 نسبتة (47,8)% من مجموع مساحة الترب الرسوبية المنقولة في محافظة المثنى والبالغة (4608)كم^2 .

1- تربة أكتاف الانهار :

تمتد هذه التربة في منطقة الدراسة بنطاقين الأول شمالي على جانبي شط الرميثة في مركز قضاء الرميثة وناحتي النجمي والوركاء ، وثاني جنوبي على جانبي ضفاف نهر الفرات ممثلا بشطي السبيل والعطشان في ناحيتي المجد والهلال خريطة رقم (3) .

تكونت تربة أكتاف الانهار خلال الفيضانات المتعاقبة والري المستمر ولفترة طويلة من الزمن ، وذلك بترسيب الرواسب الخشنة من الطين والرمل والغرين بالقرب من الانهار وبنسب تصل الى (60,20)% و (21,3)% و (16,5)% على الترتيب ونسب كلس ضئيله جدا [21] . لذا فهي تربة ذات نسجه متوسطة ونفاذيه معتدلة السرعة وقوام طيني رملي تسهل فيها حركة الماء والهواء تحوي على مواد عضوية بنسبة 2% وهي مرتفعة عما يجاورها، لذا فهي قليلة الملوحة لا تتعدى (8 ملموز / سم) لأن النهر يعمل فيها على البزل الطبيعي[22] لذا فهي من أجود أنواع الترب لزراعة المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة .

2- تربة أحواض الأنهار :

تتواجد هذه التربة بمساحات واسعة بعيدة عن مجاري الانهار الرئيسية ، خريطة رقم (3) وتعد التشكيل الثاني لعملية الترسيب بعد تربة أكتاف الأنهار وتتكون من الترسبات الناعمة في المناطق المنخفضة ، وهي بذلك تربة ذات نسجة طينية غرينية وبنسبة (50) % و (70) % على الترتيب[23]. وبسبب هذه النسجة وأنخفاضها عما يجاورها من أراضي وبالتالي عدم توفر ظاهرة البزل الطبيعي فيها ارتفعت المياه الجوفية فيها فوصلت على بعد (1.5 – 2.5) م عن مستوى سطح الأرض مما يزيد نسبة الأملاح فيها حتى وصلت الى (16 ملموز / سم) [24] ، ونسبة عالية من الكلس وهي ولما ذكر من خصائص أولاً وأستعمال طرق تقليدية في الري ولفترات طويلة ثانياً أصبحت تربة ذات مشاكل عديدة في مقدمتها التملح والتغدق .

خريطه رقم (3)

اصناف التربه في قضاء الرميثه

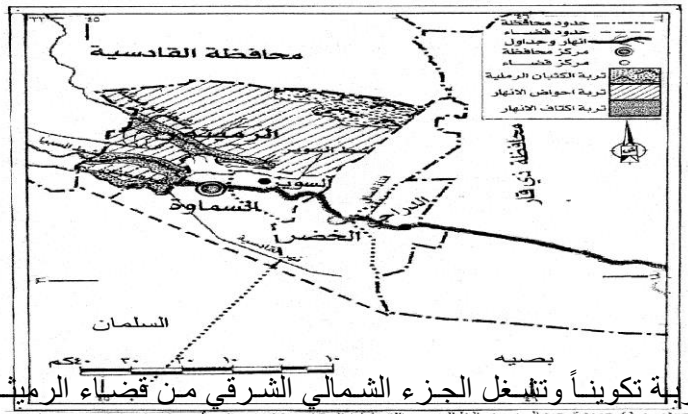

الكثبان الرملية :-

أحدث أصناف التربة تكويناً وتشغل الجزء الشمالي الشرقي من قضاء الرميثة أن العامل ي تكون هذه التربة هي عناصر المناخ متمثله بقله الامطار وارتفاع درجة الحرارة وسرعة ، تحوي على أجزاء مفككة وغير متماسكة ذات نسجة خشنة وقوام رملي يصل الى (80%) الكثبان الرملية هذه من خلال خريطة رقم (3) تعد امتداد التربة الكثبان الرملية في ناحية ال لمحافظة القادسية التي تعد المصدر والمغذي لها وقد نقلت بسبب سيادة هبوب الرياح الشمالية ى منطقة الدراسة ومن الجدير بالذكر أن أهميتها الزراعية معدومة في الوقت الحاضر .

وارد المائية :

لاشك أن المياه من أهم العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في أنتاج المحاصيل لاسيما الزيتية منها ، أن منطقة الدراسة ومن خلال الخصائص التي تم ذكرها سابقا تميل نحو المناخ الصحراوي الجاف * الذي تعتمد فيه الزراعة على الري أعتمادا كبيرا وخصوصا على مياه الري السطحي ** ، ومن خلال خارطة رقم (4) يمكن تقسيم المجموعة الاروائية الى :-

1-شط الرميثة : يتفرع شط الرميثة من ذنائب شط الديوانية الذي يعد أحد فروع شط الحلة المتفرع من مقدمة سدة الهندية ،ويبلغ امتداده الجغرافي داخل المحافظة وحتى موقع النواظم الرئيسية في قضاء الرميثة (36,600) كم^2 وبمعدل تصريف يبلغ (25) م^3/ثا وتروي مياه شط الرميثة حوالي (206,500) دونم تقع ضمن حدود قضاء الرميثة في نواحي النجمي والهلال والمجد والوركاء ويستمر النهر في مجراه مكونا الكطعة الرئيسي لمسافة (4)كم حتى يصل الى مجموعة نواظم أبو علامة وعند المسافة (6,6)كم يكوّن جدول (خويسة) الذي ينتهي بمجموعة نواظم الوركاء التي تستفيد من مياة ذنائب شط الحلة الرئيسي ،وتبلغ معدلات تصريف جدول الكطعة(9,5) م^3/ثا و (9) م^3/ثا لجدول خويسة [26] . ومساحة مروية تبلغ (4156) دونم و (19000) دونم للجدولين على الترتيب ، ويتفرع من شط الرميثة جدوال رئيسية وجداول فرعية وأخرى ثانوية تختلف أطوالها ومساحات أروائها كما في جدول رقم (2) ورقم (3) .

2 – شط السبيل :- وهو الفرع الشمالي من الفرعين اللذان يتفرعان من نهر الفرات بعد مسير مسافة (18,5) كم[27] .بعد بروزه في جنوب محافظة القادسية، يدخل منطقة الدراسة في ناحية المجد . ويبلغ طولة حوالي (22) كم وبطاقة تصريفية تصل الى (9,5)م^3 /ثا وبمساحة أروائية تبلغ 26,638 دونم .

3- شط العطشان وهو الفرع الجنوبي من الفرعين اللذان يتفرعان من نهر الفرات يدخل منطقة الدراسة في ناحية الهلال ويبلغ طولة حوالي 40 كم وبطاقة تصريفية تبلغ (10,5) م^3 /ثا وبمساحة أروائية تقدر بـ (22,805) دونم أما في الحاضر فيعد شط العطشان أمتداداً لنهر القادسية الذي نفذ عام 1993 [28] .

خريطه رقم (4)

الموارد المائيه السطحيه في قضاء الرميثه

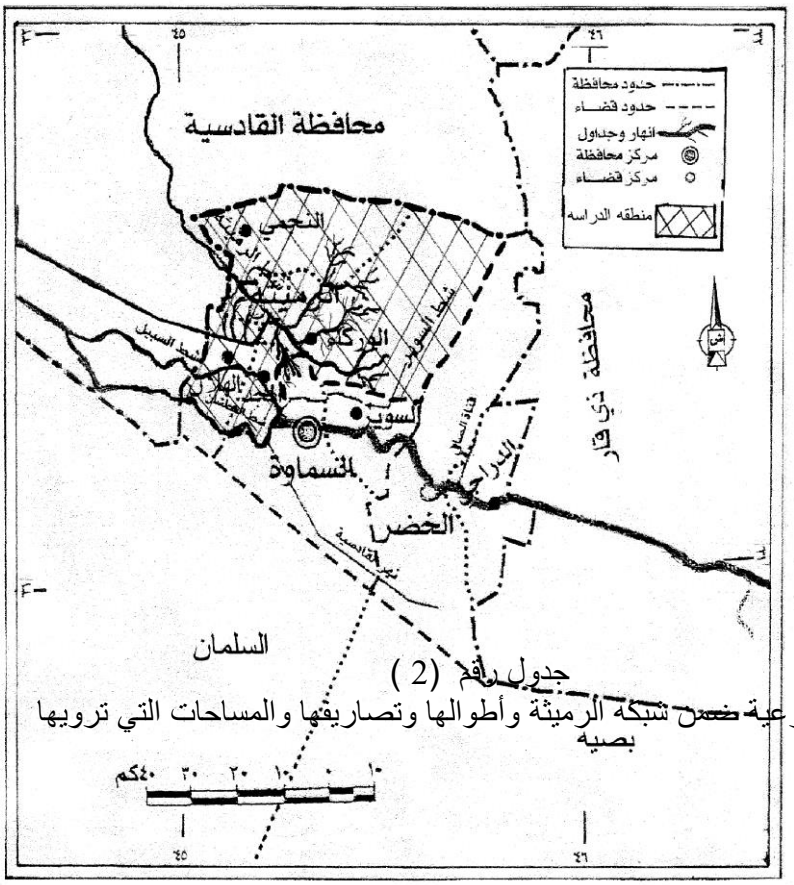

جدول رقم (2)

الجداول الفرعية ضمن شبكة الرميثة وأطوالها وتصاريفها والمساحات التي ترويها بصيه

الجدول	الطول (كم)	التصريف (م^3 /ثا)	المساحة المراوة (دونم)
النجمي	10	1,608	16255
أبو كحوف	5	0,200	2300
القزويني	18	2,77	34400
العارضات	18	1,98	18190
الزيادي	9	1,35	2100
الحجيمي	22	1,309	31780
العلاوية	4	0,89	1710
الحساني	0,50	1,08	2000
أبو صخير	4	6,540	12180
النجارية	7	2,794	5330
ابو عواني	8	1,670	3140
ابو الشويط	7	1,310	2240
العرفي	4	0,94	4550
النعماني	6	1,63	6100
الخضيراوي	5	0,61	1200
الكطعة الفرعية	9	5,27	10000
ابو علامة	5	1	1500
العوجة	13,5	2,21	21050
المشرعة	4	0,18	1280

المصدر : - مديرية ري محافظة المثنى ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ، 2006 .

جدول (3)

الجداول الفرعية والثانوية لشبكه الرميثة وأطوالها وتصاريفها والمساحات التي ترويها

الجدول الفرعي	الجدول الثانوي	الطول (كم)	التصريف (م^3 / ثا)	المساحة الرواة (دونم)
القزويني	دهليز	4	0,35	3350
	الفتحة	5	10,515	4250
	الذيل	3	0,30	3000
	مزعل	6	0,30	3000
	اميشن	6	0,43	5000
	الاصلاح	3	0,500	5100
الحساني	الحساني الغربي	4	0,57	1050
	الحساني الشرقي	3	0,50	950
الكطعة الرئيسية	العباسية	4	090	1400
	الحسيجية	4	0,40	750
	الماشة	5	0,75	1406
	الجوبة	5	0,33	600
الكطعة الفرعية	كنكون الحديث	5	0,85	1610
	الخزار	1,5	0,11	300

	كنكون القديم	15	0,21	400
	الكطعة القديمة	2	0,126	300
الزيادي	العمية	4	0,45	4600
	ال بو جياش	5	0,45	4600

المصدر : -مديرية ري محافظة المثنى ،قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ،2006 .

المبحث الثاني

المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة للمدة من (2000 – 2005)

المحاصيل الزيتية هي المحاصيل التي تزرع بهدف الحصول على الزيوت منها سواء كان ذلك الهدف المباشر لزراعتها كالسمسم وفول الصويا وزهرة الشمس والخروع وفستق الحقل أو يكون أنتاج الزيوت منها ثانويا كالقطن والكتان الذي يكون الهدف الرئيسي من أنتاجها هو الحصول على الالياف [29] ، أن المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة تتمثل بمحاصيل السمسم وزهرة الشمس وهي :-

أولا . زهرة الشمس :-

يعد محصول زهرة الشمس من المحاصيل الصيفية في القضاء أذ يزرع من أوائل حزيران ويستمر بالنموا الى أوائل شهر تشرين الأول [30] . وهو من المحاصيل الزيتيهة المهمة وذلك كون الزيوت المستخرجة منه أكثر الزيوت النباتية أستخداما في غذاء الانسان بسبب جودتها ومواصفاتها الملائمة ورائحتها المقبولة [31]. أن التربة المزيجية الجيدة الصرف من الترب المثالية لزراعة هذا المحصول وأن زرع في غيرها من الترب ، كون هذا المحصول من المحاصيل التي لاتتحمل الملوحة العالية أذ لا يتحمل المحصول أكثر من (4) مليموز /سم .

أما درجات الحرارة فيتحمل محصول زهرة الشمس درجات الحرارة العالية والمنخفضة على حد سواء ومن خلال جدول (4) نتبين أن الدنيا والعليا تراوحت بين (40,4) م^5 على التوالي فأذا ما قلت درجات الحرارة أو زادت عن هذه الحدود فأنها سوف تؤدي الى قلة الانتاج اذا ما توقف بشكل نهائي ، وبهذا يكون المعدل العام لدرجة حراره المحصول (22) م ^{5} وهو لكونة من المحاصيل الصيفية فأنة يحتاج الى مياه ري كثيرة يصل معها الاستهلاك المائي للمحصول ما بين (600-1000) ملم جدول رقم (4) أما المتطلبات الضوئية للمحصول فهي عالية تصل الى (13) ساعة / يوم حتى تجود نوعية الأنتاج ، ويحتاج المحصول الى رطوبة عالية تصل الى (60%) حتى تعمل على عدم الاخلال بالتوازن المائي داخل جسم النبات وبالتالي تزداد عمليه النتح مما يؤثر سلبا على النبات . أما الرياح فالسريعة منها تعد مضرة بشكل كبير في تكسير وأضطجاع زهرة الشمس الثقيلة أصلا كون الحبوب تتجمع في قمة النبات.

ومن خلال جدول (5)نتبين أن المساحة المزروعة وألانتاج وألانتاجية في تذبذب وعدم أنتظام . ففي المساحة نجد أن أعوام (2000 – 2001) تمثل أقل مساحة مزروعة بهذا المحصول خلال مدة الدراسة بسبب التوجة الزراعي الكبير نحو زراعة محاصيل الحبوب الرئيسية ، ما عدا عام (2003) بسبب ظرف الحرب وماتبعتها وبالتالي عدم تحقيق الخطط الزراعية بشكل مناسب ، أما السنوات (2004 –2005)تعد سنوات المساحة الكبيرة أذا ما قورنت مع المعدل العام خلال مده الدراسة والبالغ (152,65)دونم بسبب توجة كثير من المزارعين نحو زراعة هذا المحصول بسبب زيادة الطلب عليه بعد عام (2003)من القطاعين الخاص والعام فأصبح من المحاصيل النقدية المهمة من جهة وقلة التوجة نحو زراعة محاصيل الحبوب كما في السابق بسبب أختلاف السياسة الزراعية وأنخفاض أسعارها التسويقية[*] من جهة أخرى ، أما الانتاج فتعد (2000 – 2002 – 2005) أعوام أرتفاع ألانتاج قياسا بالمعدل العام للانتاج خلال مدة الدراسة والبالغ (20,5)طن بسبب سعة المساحة التي تتناسب مع الإنتاج بعلاقة طردية دائما (أذا أهملت الانتاجية) .

جدول (4)

المتطلبات المناخيه لمحصولي زهره الشمس والسمسم خلال فصل النموا

أسم المحصول	فصل النمو	درجة الحرارة الدنيا	درجة الحرارة العليا	المتطلبات الضوئية ساعة /يوم	الرطوبة %	الرياح الضارة م/ ثا	الامطار ملم
السمسم	متصف أذار الى متصف أيلول	15 [5]	27 [5]	12	70	7	400 - 1000
زهره الشمس	أوائل حزيران الى أوائل تشرين الأول	4 [5]	40 [5]	14-12	60	7	600 - 1000

المصدر:

(1)حميد حسن طاهر ،المناخ وعلاقة بزراعة المحاصيل الزيتية عباد الشمس ،الكتان ،السمسم ،الذرة الصفراء في العراق ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية جامعة بغداد ،بغداد، 1989 ،ص 56 .

(2)عبد الرضا جواد ،انتاج الزراعي النباتي ،طبع بمطابع التعليم العالي ، بغداد ،د.ت، ص375 – 376 .

(3) فاضل عبد الرضا وحسن الطيار ، زراعة عباد الشمس في العراق ،الهيأة العامة للبحوث الزراعية بغداد ، 199، ص 907 .

جدول (5)

المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول زهرة الشمس في قضاء الرميثة للمدة من (2000 – 2005)

السنة	المساحة المزروعة /دونم	ألانتاج /طن	الأنتاجية كغم /دونم
2000	142,4	22	154,49
2001	145,6	19,4	133,24
2002	201	25,74	128,05
2003	84,4	15,1	187,90

2004	164,5	20	122,18
2005	178	21	117,97
المجموع	915,9	123,34	843,83
المعدل العام	152,65	20,5	140,6

المصدر:
1- مديرية زراعة محافظة المثنى ،قسم التخطيط والمتابعة ،بيانات غير منشورة.
2- مديرية أحصاء محافظة المثنى ،قسم احصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة.

اما عام (2000) فيعزى أنتاجة الكبير رغم قلة مساحة عن المعدل العام للانتاجية المرتفعة . أما أعوام (2001 –2003 – 2004)فشهد أنتاجها قلة بالمساحة أذاما قورنت مع المعدل العام والبالغ (5 –20)طن لاسباب جلها يتعلق بالعوامل الطبيعية وتقلباتها والتي تكون خارج قدرة سيطرة الانسان .

أما التوزيع الجغرافي لأنتاج محصول زهرة الشمس فيمكن أيضاحة من خلال جدول رقم (6) وكما يأتي :من حيث المساحة فقد برزت ناحية الوركاء متصدرة باقي نواحي المحافظة بمعدل مساحة بلغ (301) دونم بنسبة (33,5)% من مجموع معدل المساحة المزروعة خلال مدة الدراسة والبالغ (898) دونم تلتها ناحية الهلال بمعدل مساحة بلغ (228) دونم بنسبة (25,4)% فيما حلت ناحة المجد ومركز القضاء بالمرتبة الثالثة والرابعة بمعدل مساحة بلغ (219) دونم بنسبة (24,4)% و (90) دونم بنسبة (10 %) لكل منهما على الترتيب لتكون ناحية النجمي بالمرتبة ألاخيرة بمعدل مساحة بلغ (60) دونم بنسبة (6,7)% .

أما من حيث الانتاج فقد تصدرت أيضا ناحية الوركاء بمعدل أنتاج بلغ (45) طن بنسبة (33%)جاءت بعدها ناحية الهلال بمعدل أنتاج بلغ (39,5) طن بنسبة(29%) . فيما شغلت ناحية المجد المرتبة الثالثة بمعدل أنتاج بلغ (28)طن بنسبة (20,6 %) ليكون مركز القضاء وناحية النجمي بمعدل أنتاج بلغ (15) طن وبنسبة (11 %) و (8,5) طن بنسبة (6,4 %) بالترتيب الرابع والخامس . أما الانتاجية فقد تصدرتها ناحية الهلال بـ (173,24) كغم /دونم فيما أستأثر مركز القضاء في المرتبة الثانية بمعدل أنتاجية بلغ (166,6) كغم /دونم تلاه ناحيتي الوركاء والنجمي بمعدل أنتاجية بلغ (149,5) كغم /دونم و (141,6) كغم /دونم و (127,85)كغم /دونم لكل منهما على الترتيب .

جدول رقم (6)
معدل المساحة المزروعه وألانتاج وألانتاجيه لمحصول زهره الشمس في قضاء الرميثة للمده من (2000 – 2005)

قضاء الرميثة	معدل المساحة المزروعة (دونم)	معدل ألانتاج (طن)	معدل الانتاج (كغم /دونم)
النجمي	60	8,5	141,6
النسبة المئوية	6,7	% 6,4	-
المجد	219	28	127,85
النسبة المئوية	24,4	% 20,6	-

الهلال	228	39,5	173,24
النسبة المئوية	25,4	% 29	-
مركز القضاء	90	15	166,6
النسبة المئوية	10	% 11	-
الوركاء	301	45	149,50
النسبة المئوية	33,5	% 33	-
المجموع	898	136	-

المصدر:- 1-مديرية زراعة محافظة المثنى ،قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .
2 - مديرية أحصاء محافظة المثنى ، قسم ألاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة .

ثانياً :- السمسم

يعد محصول السمسم من المحاصيل الزيتية الصيفية المهمة بالقضاء أذ يزرع ابتداءً من منتصف آذار ويستمر بالنموا الى منتصف أيلول ، لقد برزت أهميته الاقتصادية بسبب استعمالاته المتعدد ة التي من أبرزها استخراج الزيوت النباتية وذلك من خلال بذوره التي تحوي الزيت بنسبة (50% - 60%) ، كما تستعمل بذوره في عمل مختلف المعجنات لأنها تحوي على (25.3 %) و (15 %) من البروتين والكاربوهايدرات على الترتيب فضلاً عن استعمال ألكسبه المتبقية في عمل عليقة لعلف الماشية لارتفاع المواد المعدنية والبرتين فيها وبنسبة (10.5 %)و(27.5%)على الترتيب [31] .

أن التربة ألمزيجية الجيدة الصرف والتهوية ذات القوام المتوسط والتفاعل المتعادل هي التربة الملائمة لزراعة هذا المحصول كونه من المحاصيل التي لا تتحمل الملوحة والتغدق بالرغم من قابليته على تحمل الجفاف وقلة الخصوبة [32]، من خلال جدول رقم (4)نتبين أن درجة الحرارة الدنيا والعليا للمحصول هي (15)ْ م و (27)ْ م على الترتيب مما يجعل درجة الحرارة المثالية (21)ْ ْ خلال فصل النموا وذلك في ضل الظروف المثالية حتى يكون عالي الإنتاجية وبالتالي تكون عملية الإنبات والأزهار سريعة ، ونظراً لمتطلبات المحصول الضوئية الطويلة التي تصل إلى (12 ساعة / يوم) كونه من المحاصيل الصيفية فأن كميات المياه التي يحتاجها هذا المحصول بين (400 – 1000) ملم جدول رقم (4) مما يفسر حاجته الكبيرة من الرطوبة النسبية والتي تصل إلى (70 %) للعمل على تقليل ظاهرتي النتح والتبخر وبالتالي تقليل أثرهما على النبات . أما الرياح فالسريعة منها التي تصل إلى (7 م / ثا) تعد ضاره وبالتالي تقلل من الإنتاجية . ويتضح من خلال جدول رقم (7) أن المساحة المزروعة بالمحصول ارتفعت ابتداءً من عام (2000)* حيث كانت المساحة (881) دونم صعوداً حتى وصلت أعلى مستوياتها خلال مدة الدراسة في عام (2005) الذي بلغت المساحة فيه (1131) دونم بزيادة مقدارها (250) دونم عن عام (2000) وأعلى من المعدل العام لمدة الدراسة والبالغ (883) دونم مما يدلل على أمكانية التوسع في زراعة هذا المحصول . جدول (7) المساحة المزروعة والإنتاج وألأنتاجية لمحصول السمسم في قضاء الرميثة للمدةمن (2000 – 2005)

السنة	المساحة المزروعة / دونم	الإنتاج / طن	الإنتاجية كغم / دونم
2000	881	191.1	216.91
2001	911	201	220.63
2002	1001	222.9	220.25
2003	362	78.22	216.07

2004	1012	226.11	225.88
2005	1131	240	212.20
المجموع	5298	1159.33	1311.94
المعدل العام	883	193.22	218.65

المصدر 1- مديرية زراعة محافظة المثنى ،قسم التخطيط والمتابعة ،بيانات غير منشورة.
2- مديرية إحصاء محافظة المثنى ،قسم إحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة.

أما الإنتاج فرغم التذبذب الطفيف في كمياته الأ أنه أتسم أيضاً بالارتفاع فبعد أن كان أنتاج عام (2000) يبلغ (191.1) طن أرتفع عام (2005) ليبلغ (240) طن أي بزيادة قدرها (48.9) طن عن عام (2000) وأعلى من المعدل العام لمدة الدراسة والبالغ (193.22) طن . فيما كانت الإنتاجية الأكثر تذبذباً بين المساحة والإنتاج فكانت منخفضة في أعوام (2000 و 2003 و 2005) بواقع (216.91) و (216.07) و (212.20) كغم / دونم على الترتيب مقارنة مع المعدل العام لمدة الدراسة والبالغ (218.65) كغم / دونم ، في حين مثلت الإنتاجية المرتفعة أعوام (2001 و 2002 و 2004)بواقع(220,63) (220.25) و (225.88) كغم / دونم على الترتيب مقارنة مع المعدل العام .

جدول رقم (8)

معدل المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول السمسم في قضاء الرميثة للمدة من (2000 – 2005)

قضاء الرميثة	معدل المساحة المزروعة / دونم	معدل الإنتاج / طن	معدل الإنتاجية كغم / دونم
ألنجمي	114.4	24.4	213.28
النسبة المئوية	% 5.8	% 6.8	------
المجد	330.8	78	235.79
النسبة المئوية	% 16.9	% 21.6	------
الهلال	263.5	65.3	247.81
النسبة المئوية	% 13.5	%18	------
مركز القضاء	980.5	132.78	135.42
النسبة المئوية	% 50.2	% 36.7	-----
الوركاء	265.6	61.5	231.55
النسبة المئوية	% 13.6	% 16.9	------
المجموع المعدل	1954.8	361.98	

المصدر 1- مديرية زراعة محافظة المثنى ،قسم التخطيط والمتابعة ،بيانات غير منشورة.
2- مديرية أحصاء محافظة المثنى ،قسم احصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة.

أما التوزيع الجغرافي لإنتاج محصول السمسم فيمكن إيضاحه من خلال جدول رقم (8) وكما يأتي ،من حيث المساحة فقد برز مركز القضاء متصدراً باقي النواحي بمعدل مساحة بلغ (980.5) دونم بنسبة (50.2 %) من مجموع معدل المساحة المزروعة خلال مدة الدراسة والبالغة (1954.8) دونم تلته ناحية المجد بمعدل مساحة بلغ (330.8)دونم بنسبة (16.9 %) في حين شغلت ناحيتي الوركاء والهلال المرتبتين الثالثة والرابعة بمعدل مساحة متقارب بلغ (265.6) دونم و (263.5) دونم بنسبة (13.6 %) و (13.5 %) على الترتيب لتحل بذلك ناحية النجمي بالمرتبة الأخيرة بين وحدات القضاء الإدارية بمعدل مساحة بلغ (114.4) دونم بنسبة (5.8 %) .

أما من حيث الإنتاج فقد تصدر مركز القضاء باقي الوحدات الإدارية وحل بالمرتبة الأولى بمعدل أنتاج بلغ (132.78) طن بنسبة (36.7 %) خلال مدة الدراسة تلته ناحية المجد أيضاً بمعدل أنتاج بلغ (78) طن بنسبة (21.6 %) من مجموع معدل الإنتاج خلال مدة الدراسة والبالغ (361.98) طن فيما كانت ناحيتي الهلال والوركاء بالمرتبة الثالثة والرابعة بمعدل أنتاج بلغ (65.3

) طـن و (61.5) طـن بنسـبة (18 %) و (16.9 %) علـى الترتيـب لتكـون بـذلك ناحـــية النجمـي بالمرتبة الأخيرة بمعدل أنتاج بلغ (24.4) طن وبنسبة (6.8 %) .

أما الإنتاجية فقد تصدرتها ناحية الهلال بمعدل إنتاجية بلـــغ (247.81) كغم / دونم ثم ناحية المجد والوركاء بمعدل إنتاجية بلغ (235.79) كغم / دونم و (231.55) كغم / دونم لتكون بذلك ناحية ألنجمي ومركز القضاء بالمرتبتين الآخيريتين بمعدل إنتاجية بلـغ (213.28) كغم / دونـــم و (135.42) كغم / دونم على الترتيب .

الاستنتاجات :-

تبين من خلال الدراسة أن العوامل الطبيعية تؤثر بشكل كبير جداً في التوزيع الجغرافي لإنتـــاج المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة وينعكس ذلك من خلال تذبذب المساحة والإنتاج والإنتاجية بين سنة وأخرى وبين منطقة وأخرى داخل القضاء فضلاً عن تأثيرها بالإنتاج كماً ونوعاً فخلصـــــت الدراسة إلى :-

1) أن السطح ونتيجة لأستواءه بالكامل بحكم انتمائه للسهل الرسوبي العراقي ساعد بشكل كبير على قيام مختلف مراحل العملية الزراعية ، فضلاً عن أمكانية التوسع الأفقي في زراعة المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة ، ألا أن صفة الاستواء هذه لا تخلواً من بعض التباينات المكانية التي تمثلت بمناطق أكتاف الأنهار المرتفعة نسبياً عن المناطق أحواض الأنهار .

2) تبين أن للمناخ وعناصره لاسيما درجة الحرارة أثر كبير في ظهور التوزيع الزراعي الموسمي (صيفاً وشتاءاً) فتركزت زراعة المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة في فصل الصيف الذي تعد خصائصه ملائمة إلى حد كبير مع خصائص هذه المحاصيل رغم أثرها في الإنتاج من حيث الكمية (الإنتاجية) والنوعية (درجة الجودة) .

3) تبين أن تربة الدراسة رغم انتماء أصنافها للتربة الرسوبية المنقولة ذات المنشاء الواحد الأ أنها لا تخلوا من التباينات المكانية بحكم قربها أو بعدها عن مجاري الأنهار والخصائص التي تمتاز بها والتي من أبرزها النسجة والمكونات ، بحكم آلية الترسيب وتبعاتها فكانت ترب ذات مشاكل أبرزها الملوحة ، وخصوصاً في فصل الصيف موسم زراعة المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة .

4) تبين أن زراعة المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة تعتمد اعتماداً كلياً على المواد المائية السطحية كونها من محاصيل الموسم الصيفي الذي تعتمد الزراعة فيه على الري بشكل رئيسي ، فأصبحت بذلك المياه السطحية أهم العوامل الطبيعية تأثيراً على زراعة المحاصيل الزيتية في قضاء الرميثة فظهرت هذه الزراعة وأنتشر أينما وجدت هذه المياه .

5) تبين أن إنتاجية محصول السمسم أعلى من إنتاجية محصول زهرة الشمس كون الأول يزرع في مناطق أكتاف أنهار حيث التربة الخصبة، والدور الذي يلعبه النهر في توفير المياه بكميات مناسبة في مواعيدها المحددة أولاً والبزل الطبيعي للمياه الزائدة عن حاجة المحصول ثانياً . فأنتشرت زراعة محصول السمسم حيث ما وجدت تربة أكتاف الأنهار .

التوصيات

1) العمل على صيانة وتطوير ما موجود من شبكات ري وبزل في قضاء الرميثة وإنشاء شبكة ري جديدة يصارفيها العمل بقنوات الري المبطنة لتجنب الضائعات المائية .

2) زيادة دورات الترتيب والإرشاد الزراعي للتعريف بأهمية المياه كقيمة زراعية ذات حدين من قبل شعبة زراعة قضاء الرميثة والدوائر التابعة له حتى يستطيع المزارع أدراك الخطر الذي يولده سوء استخدام المياه خارج المقننات المائية

3) استخدام طرق الري الحديثة كالري بالرش والري بالتنقيط خصوصاً في مناطق أحواض الأنهار لتوفير المياه القليلة فيها من جهة وتقليل فرص زيادة ملوحة التربة التي تعاني منها هذه الترب أصلاً من جهة أخرى .

4) التوسع في دراسة المحاصيل الزيتية الشتوية مثل (العصفر والسلجم) وذلك لملائمة احتياجات هذه المحاصيل مع العوامل الطبيعية الموجودة من جهة وربط دورة الإنتاج الصيفي بالإنتاج الشتوي من جهة أخرى .

5) زيادة الجهود المبذولة من قبل الشعب الزراعة من أجل اعتماد أصناف محسنة من البذور التي تتميز بخصائص الجودة العالية وارتفاع الإنتاجية ومقاومة ملوحة التربة والمناخ الجاف فضلاً عن توفير المخصبات ومبيدات المكافحة .

6) العمل على أنشاء محطة مناخية في قضاء الرميثة ، يخصص قسم منها للمناخ الزراعي ، يصدر بيانات ومؤشرات مناخية زراعية موسمية متخصصة بالأحوال المناخية ومدى ملائمتها لمتطلبات المحاصيل التي تزرع في القضاء موسمياً ، كون القضاء يمكن أن يمثل مزرعة محافظة المثنى في أنتاج المحاصيل الزيتية .

الهوامش

(1) مخلف شلال مرعي وإبراهيم حسون القصاب ، جغرافية الزراعة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 1996 ، ص 225 .

(2) عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1988 ، ص 31 .

(*) لم ترسم خريطة للسطح كوفة غير متنوع .

(3) ماجد السيد ولي ، المصب العام ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، 1986 ، ص 19 .

(4) خطاب صكا ر العاني ، نوري خليل البرازي ، جغرافية العراق الطبيعية والبشرية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد 1979 ، ص 26 – 27 .

(5) علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص الجغرافية في محافظات الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 44 ، بغداد ، 2000 ، ص 85 .

(6) وهاب فهد الياسري ، الاستيطان الريفي في محافظة المثنى ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية أبن الرشد ، جامعة بغداد ،1996 ، ص 19 .

(7) علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص الجغرافية في محافظات الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي ، مصدر سابق ، ص 73 .

(8) وفيق حسين الخشاب وأحمد حديد ، الجغرافية الطبيعية المناخية والنباتية والظواهر الجيمورفية جامعة بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1987 ، ص 65 .

(*) وهي الزاوية التي تكونها أشعة الشمس مع سطح الأرض ، وتتباين زوايا الإشعاع بين منطقة وأخرى تبعاً للموقع الفلكي الذي يحدد زاوية سقوطها . للمزيد ينظر في ذلك عبد الإله رزوقي كربل وماجد السيد ولي علم الطقس والمناخ .

(9) عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 ص 118 .

(10) عبد الإله رزوقي كربل وماجد السيد ولي محمد ، علم الطقس والمناخ ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، 1986 ، ص 43 .

(11) حميد حسن طاهر ، المناخ وعلاقته بزراعة المحاصيل الزيتية (عباد الشمس ، الكتان ، السمسم ، الذرة الصفراء) في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية جامعة بغداد 1989 ، ص 39 .

(12) صادق جعفر الصراف ، علم البيئة والمناخ مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل 1998 ص 69 .

(13) علي حسين الشلش ، مناخ العراق ، ترجمة ماجد السيد ولي وعبد الأله رزوقي كربل ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة 1988 ، ص 20 .

(14) صادق جعفر الصراف ، مصدر سابق ، ص 63

(15) مجيد محسن الأنصاري والآخرون ، مبادئ المحاصيل الحقلية ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، 1980 ، ص 97 .
(16) هيفاء نوري عيسى ، علاقة الخصائص المناخية بزراعة المحاصيل الزراعية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2004 ، ص 36 .
(17) علي حسين الشلش ، مناخ العراق ، مصدر سابق ، ص 26 .
(18) هيفاء نوري عيسى ، مصدر سابق ،ص 36 .
(19) عبد العظيم عبد الجواد ومصطفى علي مرسي ، زراعة محاصيل الحقل ، المكتبة الأنجلوا مصرية القاهرة ، 1967 ، ص 206 .
(20) علي حسين الشلش ، جغرافية التربة ، مطبعة البصرة ، البصرة ، 1981 ، ص 13 .
(21) صلاح ياركه ملك وجواد عبد الكاظم كمال ، خصائص التربة في محافظة القادسية وأثرها في استعمالات الأرض الزراعية في محافظة القادسية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 49 ، 2000 ، ص 189 .
(22) سلام سالم عبد هادي الجبوري ، أصناف التربة وأثرها على أنماط الزراعة الرئيسية في محافظة المثنى ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد الثامن ، 2006 ، ص.
(23)Ministry Of Agriculture- Soil Survey Of The Hessianyah Drainge Project- 1961 ,P, 45 .
(24) صلاح ياركه ملك وجواد عبد الكاظم كمال ، مصدر سابق ، 191 .
(25) جاسم محمد خلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية القاهرة ، 1965 ص 145 .
* وذلك من خلال المعادلة الآتية (معدل أمطار السنة (ملم) / متوسط الحرارة السنوي +10) حسب معادلة ديمارتون من خلال جدول رقم (1) يكون 102.2 / 34.48 = 2.9 أي معدل الجفاف أقل من (5) لذا يكون المناخ السائد في المنطقة الصحراوي الجاف .
للمزيد ينظر :- علي حسين الشلش وزملائه ، جغرافية الأقاليم المناخية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1978 ، ص 232 .
** وذلك لعدم وجود مياه جوفية مسجلة بشكل رسمي (كآبار أو عيون أو ينابيع) في منطقة الدراسة وأن وجدت مثل هذه المياه فهي ذات نسب ملوحة عالية جداً .
* عدا مساحة أرواء نهر كرم القائد الذي يخرج من مقدمه ناظم غماس مروراً بمدينة الحمزة وناحية الهلال ضمن منطقة الدراسة بمساحة قدرها (64 كم) وتصريف (8 م 3 / ثا) وذلك لعدم توفر معلومات عنه .
(26) علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص الجغرافية في محافظة المثنى وعلاقتها المكانية بكفاية منظومة الري القائمة ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، المجلد السابع ص 27 .
(27) وفيق حسين الخشاب وزملائه ، الموارد المائية في العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1983 ، ص 59 .
(28) مديرية ري محافظة المثنى ، قسم المدلولات المائية ، بيانات غير منشورة .
(29) مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون جغرافية الزراعة ، مصدر سابق ، ص 225 .
(30) فاضل عبد الرضا وحسين الطيار ، زراعة عباد الشمس في العراق ، الهيأة العامة للبحوث الزراعية ، بغداد ، 1994 ، ص 907 .
(31) مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون جغرافية الزراعة ، مصدر سابق ، ص 225 .
(*) فبعد أن كان سعر تسويق محاصيل القمح والشعير والرز (150) ألف و (125) ألف (350) ألف على الترتيب ، وتزداد الأسعار حسب درجة النوعية ، أصبحت لا تجاوز (85) ألف و(50) ألف و(185) ألف على الترتيب الدرجة الأولى .
(32) عبد الحميد أحمد يونس وعبد الستار عبد الله الكركجي ، زراعة المحاصيل الصناعية في العراق ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل 1977 ، ص 15.

(33) هادي مزعل خضير الربيعي ، حشرات السمسم في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الزراعة جامعة بغداد ، 1985 ، ص 65 .
* ماعدا عام (2003) بسبب ظروف الحرب وما تلاها وعدم تطبيق الخطة الزراعية بالشكل الكامل .

المصادر

(1) أحمد سعيد الغريري ، الخصائص الجيمورفولوجية لنهر الفرات وفرعيه الرئيسيين السبيل والعطشان بين الشنافية والسماوة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد 2000 .
(2) جاسم محمد خلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، ألقاهره ،1965 .
(3) حميدة حسن طاهر ، المناخ وعلاقتة بزراعة المحاصيل الزيتية (عباد الشمس ، الكتان ، السمسم ، ألذره الصفراء) في العراق رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة إلى كلية التربية جامعة 1989 .
(4) حميد عبد الحسين ألظالمي ، التحليل المكاني لإنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة المثنى للمدة من 1991 – 2001 ، رسالة ماجستير غير منشوره إلى كلية الآداب جامعة القادسية .
(5) خطاب صكار العاني ، نوري خليل البرزاي ، جغرافية العراق الطبيعية والبشرية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد 1979 .
(6) سلام سالم عبد هادي الجبوري ، أصناف التربة وأثرها على أنماط الزراعة الرئيسية في محافظة المثنى مجلة البحوث الجغرافية ، العدد الثامن ، 2006 .
(7) صادق جعفر الصراف ، علم البيئة والمناخ مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ،1998 .
(8) عادل سعيد الراوي وقصي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، دار ألحكمه للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 .
(9) عبد الإله رزوقي كربل وماجد السيد ولي محمد ،علم الطقس والمناخ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة 1986 .
(10) عبد الحميد أحمد يونس وعبد الستار عبد الله الكركجي ، زراعة المحاصيل الصناعية في العراق ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل 1977 .
(11) عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ، الموصل 1988.
(12) عبد العظيم عبد الجواد ومصطفى علي الموسوي ، زراعة محاصيل الحقل ، المكتبة الآنجلوا المصرية ألقاهره ، 1967 .
(13) علي حسين الشلش ، جغرافية التربة ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، 1981.
(14) علي حسين الشلش ، مناخ العراق ، ترجمة ماجد السيد ولي وعبد الإله رزوقي كربل ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، 1988 .
(15) علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص الجغرافية في محافظات الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 44 ، بغداد .
(16) علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص الجغرافية في محافظة المثنى وعلاقتها المكانية بكفاية منظومة الري القائمة ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني المجلد السابع .
(17) فاضل عبد الرضا وحسين الطيار ، زراعة عبادة الشمس في العراق ، الهيأة العامة للبحوث الزراعية ، بغداد ، 1994.
(18) ماجد السيد ولي ، المصب العام ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة 1986 .
(19) مخلف شلال مرعي وإبراهيم حسون القصاب ، جغرافية الزراعة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد 1980 .
(20) مجيد محسن الأنصاري وآخرون ، مبادئ المحاصيل الحقلية ، مطبعة دار المعرفة ، بغداد ، 1980 .
(21) مديرية ري محافظة المثنى ، الشعبة الفنية ، الخريطة الأروائية لمحافظة المثنى 2001 .

(22) مديرية ري محافظة المثنى ، قسم المدلاولات المائية ، بيانات غير منشورة
(23) هادي مزعل خضير الربيعي، حشرات السمسم في العراق ، رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة إلى كلية الزراعة جامعة بغداد 1985 .
(24) الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة المثنى ، مقياس 1 :- 50000 ، بغداد ، 1992 .
(25) هيفاء نوري عيسى العنكوشي ، علاقة الخصائص المناخية برزاعة المحاصيل الزراعية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير غير منشوره مقدمة إلى كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2004 .
(26) وفيق حسين الخشاب وأحمد حديد ، الجغرافية الطبيعية المناخية والنباتية والظواهر الجيمورفية ، جامعة بغداد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1987
(27) وفيق حسين الخشاب وزملائه ، الموارد المائية في العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1983 .
(28) وهاب فهد الياسري ، الأستيطان الريفي في محافظة المثنى ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية أبن رشد ، جامعة بغداد ، 1996 .
(1) P. Buringh , soils and soil conditions in Iraq , H , veen man and zonen , N , V , N etherelend , 1960 .
(2) Ministry Of Agriculture- Soil Survey Of The Hessianyah Drainge Project- 1961

Abstract

Studying the natural factors and the role they play in agricultural production in general and oil plants in particular have great importance after the industrial development. These plants become raw material in many industries for they have direct influence on oil plants because they have a fast variable influence that may cause big damage on the plants if , first they change in opposition to its requirements and , second , because of man's inability to control over nature and its influence on these plants thus, the natural factors of any place becomes the most important thing to to decide the kind of agricultural production.

This study presents that the natural factors influence the production of oil plants in Al-Rumeitgha in different rates. In the first place came the weather in its different elements which leads to the big variation in the production during the time of the study between 2000-2005 inspite of the other factors such as (surface) , soil and wateer vesourse that are positively present during the time of regeneration . That is why Al-Rumeitha ia a central region in producing these plants . So, better efforts should be given to improve this agricultural production by exploiting the natural factors present ther scientifically to preserve it and have benefit from it.